

خطاب ملكي الى الأفارقة

نشرت مجلة (جون أفريك) في عدد أصدرته بمناسبة الذكرى الخامسة عشرة لتأسيس منظمة الوحدة الافريقية مجموعة من الرسائل قبل خمسة عشر من رؤساء الدول الافريقية أن يوجهوها بواسطتها الى الأفارقة، وفي مقدمة هذه الرسائل الرسالة التالية التي خاطب بها جلالة الملك الحسن الثاني الأفارقة، وهذا تعريبها :

« في الوقت الذي تحتفل افريقيا بالذكرى الخامسة عشرة لتأسيس منظمة الوحدة الافريقية، تعرف آخر حصون الاستعمار والميز العنصري في قارتنا آخر ارتجافاتها، وهي على وشك أن تلفظ نفسها الأخير تحت إرادة وتصميم إخواننا في الجنوب الافريقي على التحرر.

وبهذه المناسبة يتعين علينا أن نشيد إشادة حارة بكل أولئك الذين عملوا بكل شجاعة وإخلاص لكي يتيحوا لما يقرب من نصف دول قارتنا في هذا الظرف الوجيز استرجاع سيادتهم الكاملة.

وبمجرد حلول سنة **1961** والتفافا حول والدنا المبجل الكريم جلالة المغفور له محمد الخامس أعلن رؤساء الدول رواد افريقيا المجتمعون في أول مؤتمر افريقي بالدار البيضاء، أعلنوا بكل تصميم وبعد نظر وواقعية ووضوح عن إرادتهم في أن تنتصر الحرية في مجموع القارة وتتحقق وحدتها.

وهكذا، فإن منظمة الوحدة الافريقية التي رأت النور بعد سنتين قد اتبعت بإيمان وصلابة رائعين الخط الذي رسم آنذاك، وفرضت تغييرات عميقة لا على قارتنا فقط بل على المجتمع الدولي بأسره.

وبمرور السنين لم تفتأ افريقيا تحت رعاية منظمة الوحدة الافريقية تشعر بقوتها وبمستقبلها وإمكاناتها، واستخلاصا منها للأهمية الجديدة للعلاقات الدولية التي أصبحت تخضع في نفس الوقت للتنوع والتكامل، ساهمت في فرض مراجعة شاملة للعلاقات بين الدول أو الأقطار المنتجة والأقطار المستهلكة وبالتالي في إقامة نظام اقتصادي جديد.

وهذا الوعي الذي أصبحت تشعر به أقطار ظلت خاضعة للتخلف وتعارض مطالب الأقطار الصناعية أملى علينا واجب تنسيق النشاط في إطار منظمة الوحدة الافريقية، وأتاح لنا استخلاص أفضل النتائج من حوار الشمال والجنوب الذي لا يستهدف في الواقع سوى إحداث إعادة توازن في العلاقات بين الأقطار الغنية والعالم الثالث، ولكي نستخلص أيضا أفضل النتائج من إمكاناتنا يتعين علينا أن نتجاوز صراعاتنا سواء كانت إقليمية أو مذهبية لكي نحفظ قارتنا من التدخلات الأجنبية.

إن افريقيا تتمتع بما يكفي من الحكمة والانسانية لكي تواجه كل أنواع المشاكل، وتبقى في مأمن من التدخلات الأجنبية والحلول التي يمكن أن تفرض عليها.

وعلينا أن نواصل بكل تصميم وبروح تفتح لنا الآفاق التشبث بمُثلنا في السلم والعدالة لشعوبنا، وإذا ما فعلنا فإننا سنقدم تحت رعاية منظمة الوحدة الافريقية كل مساهمتنا في تقدم الانسان ».

الجمعة 30 رجب 1398 — 7 يوليوز 1978